الترميز الدولي / ISSN (P) :2710-2653
ISSN (E) :2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 /2019

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٢/٢٠
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٥/١٠
تاريخ نشـر البحث : ٢٠٢٦/٦/٣٠

ازدواجية المعايير في السياسة الخارجية الامريكية

(احتلال أوكرانيا عام ٢٠٢٢ واحتلال غزةً بعد طوفان الأقصى انموذجا)

Double standards in American foreign policy (The occupation of Ukraine in as a case study.)2022 and the occupation of Gaza after the Al-Aqsa flood

م.د. يعقوب مهدي عارف البرزنجي
Lect.Dr. Yaqub Mehdi Arif Albarznji

جامعة السليمانية/ كلية العلوم السياسية
Sulaimani University/ college of political science
Email: yaqub.arif@univsul.edu.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.eedu.iq/journals/journal/view/229

الملخص

تُعد ازدواجية المعايير في السياسة الخارجية ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه، وتشير بشكل أساسي إلى التطبيق غير المتسق للمبادئ والقواعد والمعايير الأخلاقية والقانونية في العلاقات الدولية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ازدواجية المعايير في السياسة الخارجية الأمريكية من خلال مقارنة استجابتها للغزو الروسي لأوكرانيا والعدوان الإسرائيلي على غزة بعد عملية طوفان الأقصى، من خلال التركيز على الأبعاد السياسية والاقتصادية والإنسانية لكلتا الحالتين. حيث تم الإشارة الى جملة من المواقف التي شهدتها السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الأوكرانية ومقارنتها بمواقف اخرى مماثلة شهدتها غزّة بعد الهجوم الاسرائيلي عليها نتيجة أحداث السابع من اكتوبر والمعروف لدى حركة حماس ب(الطوفان الأقصى)، لكن تم التعامل معها بشكل مغاير من قبل الولايات المتحدة الأمريكية. وهذا البحث محاولة جادة لاثبات فرضيته القائلة بأن الولايات المتحدة تنتهج سياسات ازدواجية المعايير في التعامل مع القضية الفلسطينية والقضية الأوكرانية، وأنها تطبّق القانون الدولي بشكل انتقائي وبما يخدم مصالحها الاستراتيجية، في حين ان كلا الدولتين وقعتا تحت احتلال دولة تريد فرض سيطرتها عنوة، وتستخدم القوة العنيفة للسيطرة على أراضي غيرها دون الأكتراث للقانون والأعراف الدولية ومنتهكاً للمبادئ العامة لحقوق الانسان.

الكلمات المفتاحية: ازدواجية المعايير، طوفان الأقصى، انتهاكات حقوق الانسان، حق النقض، الدعم السياسي والدبلوماسي، الخطاب السياسي، التغطية الاعلامية.

Abstract

Double standards in foreign policy are considered a complex and multi-dimensional phenomenon. It mainly refers to the inconsistent application of principles, rules, moral and legal standards in international relations. This study aims to analyze double standards in U.S. foreign policy by comparing its attitude to the Russian invasion of Ukraine with its attitude to the Israeli aggression on Gaza after the Al-Aqsa Flood operation, focusing on the political, economic, and humanitarian dimensions in both cases.

The study highlights a number of attitudes taken by U.S. foreign policy regarding the Ukrainian issue and compares them with similar attitudes concerning Gaza after the Israeli attack that followed the events of October 7, which known by Hamas as the (Al-Aqsa Flood operation). However, these two cases were handled differently by the United States. This research is a serious attempt to prove its hypothesis that the United States adopts double-standard policies in dealing with

the Palestinian and Ukrainian issues, and that it applies international law selectively in a way that serves its strategic interests. while Both countries have fallen under the occupation of a state seeking to impose itself by force and using violent power to control the territory of others without regard for international law, and in violation of the general principles of human rights.

Keywords: Double standards, Al-Aqsa Flood, human rights violations, veto right, political and diplomatic support, political discourse, media coverage.

المقدمة

تُعد السياسة الخارجية الأمريكية مجالًا خصبًا للتحليل والنقاش، ولاسيما فيما يتعلق بتطبيق المبادئ والقيم المعلنة. غالبًا ما تُتهم الولايات المتحدة بازدواجية المعايير في تعاملها مع القضايا الدولية، حيث يبدو أن استجابتها للأزمات تتأثر بشكل كبير بالمصالح الاستراتيجية والتحالفات السياسية، وليس فقط بالمعايير الأخلاقية أو القانون الدولي. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ازدواجية المعايير في السياسة الخارجية الأمريكية من خلال مقارنة استجابتها للغزو الروسي لأوكرانيا والعدوان الإسرائيلي على غزة بعد عملية طوفان الأقصى، مع التركيز على الأبعاد السياسية والاقتصادية والإنسانية لكلتا الحالتين .

يمكن الإشارة الى العديد من المواقف الأمريكية منذ قيام دولة اسرائيل في ايار(١٩٤٨) ولحد الآن بخصوص ازدواجية المعايير التي تنتهجها أمريكا تجاه قضية فلسطين أو ما يعرف بالصراع العربي الإسرائيلي والقضايا الأخرى المماثلة، لكننا نكتفي بالإشارة الى بعض من تلك المواقف التي شهدتها السياسة الخارجية الامركية تجاه القضية الأوكرانية والحرب على غزّة بعد احداث السابع من اكتوبر، لكون بحثنا يدور في هذا النطاق من حيث البعد الزماني.

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من تسليطه الضوء على التناقض بين الخطاب والممارسة في السياسة الخارجية الأمريكية، ومساهمته في الأدبيات العربية حول النظام الدولي وحقوق الإنسان، وكونه دراسة مقارنة بين حالتين معاصرتين تشغلان الرأي العام الدولي.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحليل الموقف الأمريكي من الغزو الروسي لأوكرانيا والحرب على غزّة من منظور القانون الدولي والاعتبارات السياسية والانسانية، ومقارنة الحالتين للكشف عن مظاهر ازدواجية المعايير، والكشف عن سبب الدعم اللامتناهي للولايات المتحدة لاسرائيل.

إشكالية البحث: تنطلق هذه الدراسة من الإشكالية المركزية الآتية:

إلى أي مدى تعكس السياسة الخارجية الأمريكية ازدواجية في المعايير عند تطبيق مبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان، وذلك من خلال مقارنة موقفها من الغزو الروسي لأوكرانيا بموقفها من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وذلك منذ بداية أزمة الاحتلال الروسي لاوكرانيا عام (٢٠٢٢) أثناء ادارة الرئيس(جوو بايدن) وخلال إدارة الرئيس(دونالد ترامب).

وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية، منها:

١. هل تعتمد الولايات المتحدة المعايير القانونية نفسها في تقييم النزاعات الدولية المتشابهة؟

٢. كيف أثّرت سياسات الإدارتين الأمريكتين في تكريس هذا التباين؟

فرضية البحث: تنطلق البحث من فرضية مفادها؛ أن الولايات المتحدة تنتهج ازدواجية المعايير في سياستها الخارجية في التعامل مع القضية الفلسطينية بشكل عام والحرب على غزَة بعد طوفان الأقصى على وجه الخصوص مقارنة بالتعامل مع الإحتلال الروسي لأوكرانيا عام (٢٠٢٢) وما بعدها، وأنها تطبّق القانون الدولي بشكل انتقائي وبما يخدم مصالحها الاستراتيجية.

منهج البحث: يعتمد البحث على عدة مناهج، منها؛ المنهج التحليلي المقارن؛ لمقارنة الموقف الأمريكي في حالتين متشابهتين في نظر القانون الدولي والقيم الانسانية، والمنهج الوصفي التحليلي لوصف السياسات والمواقف الرسمية الأمريكية. ومنهج تحليل الخطاب السياسي؛ لدراسة اللغة المستخدمة في تصريحات المسئولين الأمريكيين.

الدراسات السابقة: هناك الكثير من المقالات تناولت الأحداث التي تلت بعد وقوع طوفان الأقصى، والتي استفدنا منها لتوثيق البحث، وبعض من تلك المقالات تناولت موضوع ازدواجية المعايير الامريكية التي تمارسها بشأن التعامل مع أزمة اوكرانيا وغزة، لكنها اخذت جانبا من تلك الازدواجيات دونما تحليل وبقيت كمقالة مختصرة لم ترقى الى مستوى البحث. لكن يوجد ورقة بحثية واحدة للباحثة(سامي أحمد) نشره (مركز الديمقراطي العربي) في ٣/نيسان/٢٠٢٤ بعنوان(إزدواجية المعايير الأمريكية في التعامل مع الصراعات المختلفة في العالم بالتطبيق علي الحرب في أوكرانيا وغزة وأثر ذلك علي السلم والأمن الدوليين[١])، هذه الورقة البحثية التي لا تتجاوز تسع صفحات مع المصادر، يذكر فيها الباحثة بشكل مختصر الدعم المادي والعسكري الأمريكي لأوكرانيا، والقيام بفرض عقوبات اقتصادية على روسيا الفدرالية لردعها عن التوغل في اوكرانيا واحتلالها، كما تذكر الدعم الأمريكي الذي قدمتها لاسرائيل ماديا وعسكرياً بشكل مختصر أيضاً. موضحا ظهور التناقض في مبادئ الولايات المتحدة الداعية الى احترام حقوق

الانسان وانصاف الشعوب لتقرير مصيرها لتحقيق السلم والأمن في العالم، دون التطرق الى مجالات أخرى لازدواجية المعايير بشأن الحالتين في كل من اوكرانيا وغزة. وختمت الورقة البحثية الي أن السياسة الأمريكية في التعامل مع الصراعات المختلفة في العالم تقوم علي إزدواجية المعايير والنظرة الأحادية، وأن سياستها في التعامل مع الحروب والصراعات تسير نحو تحقيق مصالحها وأهدافها فقط، حتي لو أدي ذلك إلي كوارث إنسانية وتهديد الأمن والسلم الدوليين. لكن بحثنا يتناول مواضيع أكثر دقة ومطولاً فيما يخص الدعم الدبلوماسي والمادي والعسكري الأمريكي لاسرائيل، والعمل على تحسين صورة اسرائيل من خلال التغطية الاعلامية وتصاريح المسئوليين الأمريكيين. وتبيان أبرز مجالات الدعم الأمريكي والمواقف التي اتخذتها الادارة الأمريكية لمساندة اسرائيل رغم الانتهاكات التي تعرض عليها الغزيون على يد الجيش الاسرائيلي. ومن الجدير بالذكر أن بحثنا اعتمد بشكل أساسي على المواقع الحكومة الأمريكية والمواقع الأخبارية العالمية والخطابات الرسمية للمسئولين لتوثيق البحث، وذلك نظراً لحداثة موضوع البحث.

الإطار النظري: يحاول البحث الاعتماد على تفسيرات نظريتي الواقعية واللبرالية النقدية في العلاقات الدولية فيما يخص موضوع البحث، حيث ترى المدرسة الواقعية أن الدول تسعى إلى تعظيم مصالحها، وأن الخطاب الأخلاقي ليس سوى أداة سياسية. وحسب التفسير الليبرالي النقدي أن فشل المؤسسات الدولية في ضبط سلوك القوى الكبرى يؤدي إلى تآكل النظام الدولي القائم على القواعد.

هيكلية البحث: يتكون البحث من مبحثين اثنين، المبحث الأول مخصص لمفهوم ومجالات ازدواجية المعايير في السياسة الخارجية من خلال مطلبين. والمبحث الثاني يتناول تباين الموقف الأمريكي تجاه احتلال أوكرانيا وغزّة، والكشف عن نماذج مختارة من ازدواجية المعايير في المواقف الأمريكية تجاه احتلال أوكرانيا واحتلال غزّة في مطلبين أيضاً. ومن ثم التوصل الى جملة من استنتاجات للبحث.

المبحث الأول: مفهوم ومجالات ازدواجية المعايير في السياسة الخارجية

قبل الخوض في عرض المواقف الأمريكية المزدوجة تجاه القضيتين الأوكرانية والفلسطينية، من المستحسن أن نتعرف نظرياً عن مفهوم ازدواجية المعايير في السياسة الخارجية ومعرفة أشكال ومجالات ازدواجية المعايير في السياسة الخارجية

المطلب الأول: مفهوم ازدواجية المعايير في السياسة الخارجية

المعيار المزدوج هو مبدأ أو سياسة يتم تطبيقها بطريقة مختلفة على أشياء مماثلة، دون مبرر مناسب. وهذا يعني أن المعايير المزدوجة تحدث عندما يتم التعامل مع شيئين أو أكثر، مثل الأفراد أو المجموعات، بشكل مختلف، في حين يجب معاملتهم بالطريقة نفسها[٢].

وتظهر أمثلة إضافية على ازدواجية المعايير في مختلف مجالات الحياة الأخرى، في تصرفات الأفراد والجماعات التي تمارس أشكالاً مختلفة من المحسوبية والتمييز، مثل التمييز الجنسي أو العنصرية. كما ان ازدواجية المعايير تتضمن الحكم على الأشخاص أو معاملتهم بشكل مختلف بناءً على سمات معينة، مثل الجنس أو التوجه الجنسي أو العرق أو الجنسية أو الدين أو العمر أو الطبقة الاجتماعية أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي[٣].

تُعد ازدواجية المعايير في السياسة الخارجية ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه، وتشير بشكل أساسي إلى التطبيق غير المتسق للمبادئ والقواعد والمعايير الأخلاقية والقانونية في العلاقات الدولية[٤] .لا تعني هذه الازدواجية بالضرورة غياب المبادئ، بل تعني تطبيقها بشكل انتقائي أو تفضيلي بناءً على مصالح ذاتية، وتحالفات استراتيجية، أو اعتبارات جيوسياسية[٥]. ويمكن تعريفها بأنها معاملة حالات متشابهة بطرق مختلفة، أو الحكم على أفعال الفاعلين الدوليين بمعايير متباينة[٦]. هذا التباين في المعاملة غالبًا ما يكون مدفوعًا بالرغبة في تحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو أمنية، حتى لو تعارض ذلك مع المبادئ المعلنة للدولة المعنية أو مع القانون الدولي[٧].

ولتحديد ما إذا كان الشيء الذي واجهته هو معيار مزدوج أم لا، هناك شيئان رئيسيان يجب مراعاتهما؛ هل يتم التعامل مع شيئين(أو أكثر)بشكل مختلف؟ وإذا كان هناك علاج مختلف، فهل هناك سبب وجيه لذلك؟ كما تحدث المعايير المزدوجة عندما تكون هناك معاملة غير متساوية وغير مبررة بشكل صحيح، وهذا أمر مهم، لأنه يعني أن المعاملة غير المتساوية لشيئين أو أكثر ليست دائما معيارا مزدوجا، ويمكن أن تكون معقولة في بعض الأحيان، لاسيما فيما يتعلق بمبدأ المساواة والعدالة.

المطلب الثاني: أشكال ومجالات ازدواجية المعايير في السياسة الخارجية

تتجلى ازدواجية المعايير في السياسة الخارجية في عدة أشكال رئيسة، يمكن تحليل كل منها على النحو التالي:

أولاً: التطبيق الانتقائي للقانون الدولي

يشير هذا المكون إلى الاستخدام الانتقائي للقانون الدولي كأداة لخدمة المصالح الوطنية، بدلاً من كونه إطارًا عالميًا ملزمًا للجميع[٨]. فالدولة التي تمارس ازدواجية المعايير قد تؤكد بقوة على سيادة القانون الدولي، ومبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وحماية حقوق الإنسان، وحظر استخدام القوة في سياق معين عندما يتعلق الأمر بخصومها أو الدول التي لا تتوافق مصالحها معها[٩]. في المقابل، قد تتجاهل أو تفسر بشكل مرن المبادئ القانونية نفسها عندما يتعلق الأمر بحلفائها أو بأفعالها الخاصة التي قد تتعارض مع هذه المبادئ[١٠]. وان التطبيق الانتقائي للقانون الدولي هو التأكيد على سيادة القانون الدولي في بعض الحالات وتجاهله في حالات أخرى، هذا الانتقاء يقوِض مصداقية النظام القانوني الدولي ويضعف فعاليته في تحقيق العدالة والاستقرار العالمي.

ثانياً: المعايير الأخلاقية

يتعلق هذا الجانب بالتباين في المواقف الأخلاقية تجاه انتهاكات حقوق الإنسان أو الممارسات غير الأخلاقية[١١]. فالدولة التي تتبع ازدواجية المعايير قد تتبنى موقفًا أخلاقيًا قويًا وتدين بشدة انتهاكات حقوق الإنسان، مثل التعذيب، أو الاعتقال التعسفي، أو القمع السياسي، عندما تحدث في دول معينة تُصنف كخصوم أو دول لا تخدم مصالحها[١٢]، في المقابل، قد تتجاهل أو تقلل من شأن انتهاكات مماثلة، أو حتى أسوأ منها، عندما ترتكبها دول حليفة أو ذات أهمية استراتيجية لها[١٣]. هذا التباين في المعايير الأخلاقية لا يثير فقط تساؤلات حول نزاهة السياسة الخارجية، بل يساهم أيضًا في إضعاف الجهود الدولية لحماية حقوق الإنسان وتعزيز القيم الأخلاقية العالمية.

ثالثاً: الدعم العسكري والاقتصادي

يعكس هذا المكون التوزيع غير المتكافئ للدعم العسكري والاقتصادي بناءً على اعتبارات سياسية واستراتيجية، وليس بناءً على الحاجة أو الالتزام بالمعايير الدولية[١٤]. فالدولة التي تمارس ازدواجية المعايير قد تقدم دعمًا عسكريًا واقتصاديًا غير مشروط لحلفائها، حتى عندما تكون هذه الدول متورطة في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان أو تمارس سياسات عدوانية[١٥]. هذا الدعم قد يشمل بيع الأسلحة المتطورة، وتقديم المساعدات المالية، وتسهيل التجارة، دون فرض شروط تتعلق بالالتزام بالقانون الدولي أو المعايير الديمقراطية. في المقابل، قد تفرض الدولة نفسها عقوبات اقتصادية صارمة، أو تحظر بيع الأسلحة، أو

تقطع المساعدات عن دول أخرى ترتكب انتهاكات مماثلة، أو حتى أقل خطورة، إذا كانت هذه الدول تُصنف كخصوم أو لا تتوافق مع مصالحها.

رابعاً: الخطاب السياسي

يُعد الخطاب السياسي أحد أبرز مظاهر ازدواجية المعايير، حيث يشير إلى الاستخدام الانتقائي للغة والتعبيرات لوصف وتبرير الأفعال الدولية. فالدولة التي تتبع ازدواجية المعايير قد تستخدم لغة قوية وحادة لإدانة أفعال معينة من قبل خصومها، مثل وصفها بـ(العدوان)، أو(جرائم الحرب)، أو(انتهاكات القانون الدولي)[١٦]. في المقابل، قد تستخدم لغة مخففة، أو تبريرية، أو حتى صامتة، عندما يتعلق الأمر بأفعال مماثلة أو أسوأ ترتكبها حلفاؤها أو هي نفسها. هذا التباين في الخطاب لا يهدف فقط إلى تشكيل الرأي العام، بل يساهم أيضًا في تبرير السياسات الانتقائية وإضفاء الشرعية عليها، مما يزيد من تعقيد فهم القضايا الدولية ويقوض الثقة في الفاعلين الدوليين.

مما سبق يتضح أن ازدواجية المعايير في السياسة الخارجية هي ظاهرة متجذرة في طبيعة العلاقات الدولية القائمة على المصالح، وتتجلى في التناقض بين المبادئ المعلنة والممارسات الفعلية للدول. فهم هذه المكونات بشكل نظري يساعد على تحليل أعمق للسياسات الخارجية للدول وتأثيرها على النظام الدولي.

المبحث الثاني: تباين الموقف الأمريكي تجاه احتلال أوكرانيا وغزَّة مع نماذج مختارة من ازدواجية المعايير في المواقف الأمريكية

في هذا المبحث نحاول بيان تَباين الموقف الأمريكي والأخذ بازدواجية المعايير في سياستها الخارجية تجاه الغزو الروسي لاوكرانيا عام(٢٠٢٢)وما بعدها، مقارنة بموقفها من الحرب الاسرائيلي على غزَة بعد طوفان الأقصى. والاشارة الى نماذج مختارة في مجالات متعددة من ازدواجية المعايير في المواقف الأمريكية تجاه احتلال أوكرانيا واحتلال غزَّة.

المطلب الأول: تباين الموقف الأمريكي تجاه احتلال أوكرانيا وغزَّة

نحاول في هذا المطلب معرفة الموقف الأمريكي تجاه كل من الاحتلال الروسي لأوكرانيا والحرب على غزة من قبل اسرائيل لغرض بيان المفارقة وازدواجية المعايير في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضيتين.

أولاً: الموقف الأمريكي تجاه الاحتلال الروسي لأوكرانيا

منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في شباط(٢٠٢٢)، اتخذت الولايات المتحدة موقفًا حازمًا وواضحًا ضد الغزو الروسي، حيث اعتبرت الغزو انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي وسيادة أوكرانيا. تمثلت أبرز ملامح هذا الموقف في:

أ- **الإدانة الشديدة**، إدانة فورية وقوية للغزو الروسي في المحافل الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة، حيث اعتبر الغزو الروسي لأوكرانيا انتهاكًا صارخًا لميثاق الأمم المتحدة، وأكدت الولايات المتحدة في خطابها الرسمي على مبدأ سيادة الدول وعدم جواز تغيير الحدود بالقوة، وان من حق أوكرانيا الدفاع عن نفسها، وقد تُرجم هذا الموقف إلى عقوبات اقتصادية ودعم عسكري ودبلوماسي واسع [١٧].

ب- **العقوبات الاقتصادية**، فرض حزمة غير مسبوقة من العقوبات الاقتصادية على روسيا، استهدفت قطاعاتها المالية، الطاقة، والتكنولوجيا، بالإضافة إلى الأفراد والكيانات المرتبطة بالحكومة الروسية [١٨].

ج- **الدعم المادي والعسكري**، تقديم مساعدات عسكرية ضخمة لأوكرانيا، شملت أسلحة متطورة، تدريبًات عسكرية، ودعمًا استخباراتيًا، بهدف تمكينها من الدفاع عن نفسها[١٩]. فقد قدمت الولايات المتحدة الأمريكية لأوكرانيا مساعدات مالية وعسكرية وإنسانية منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، ويقدر حجم المساعدات الأمنية التي قدمتها إلي أوكرانيا إلي (٤٣,٢) مليار دولار بينما يقدر حجم المساعدات الإنسانية إلي (٢,٩) مليارردولار، إضافة إلي تقديم دعم مالي من خلال البنك الدولي إلي أوكرانيا بقيمه (٢٠,٥) مليار دولار[٢٠].

د- **الدعم الدبلوماسي**، حشد الدعم الدولي لأوكرانيا، وتعزيز التحالفات الغربية، وتوحيد الجهود لمواجهة العدوان الروسي[٢١].

هـ - **الخطاب السياسي**، وصف الأفعال الروسية بأنها(جرائم حرب)و(عدوان غير مبرر)، والتأكيد على ضرورة محاسبة المسؤولين الروس[٢٢].

من خلال النقاط أعلاه يتبين ان الموقف الرسمي للولايات المتحدة كان ضد الغزو الروسي، ومؤيدًا لاستقلال أوكرانيا وإدانة موسكو، مع دعم دبلوماسي واسع لاوكرانيا، وضد تغيّر الحدود الاوكرانية بالقوة.

ثانياً: الموقف الأمريكي تجاه الاحتلال الإسرائيلي لغزة بعد طوفان الأقصى

على النقيض من موقفها تجاه أوكرانيا، اتسم الموقف الأمريكي تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة بعد عملية(طوفان الأقصى)في(٧ أكتوبر ٢٠٢٣)بدعم غير مشروط لإسرائيل بدلاً من ادانة أعمالها الأجرامية

والابادة الجماعية بحق المدنيين في غزة، مع التركيز على حق اسرائيل في الدفاع عن النفس[٢٣]. ولا يزال الدعم الأمريكي مستمر للانتهاكات الاسرائيلية بحق المدنيين وتدمير البنية التحتية في غزة. ويمكن تلخيص هذا الموقف في النقاط التالية:

أ- **الدعم السياسي والدبلوماسي:** تقديم دعم سياسي ودبلوماسي قوي لإسرائيل، بما في ذلك استخدام حق النقض(الفيتو) ولأكثر من مرة في مجلس الأمن الدولي ضد قرارات تدعو لوقف إطلاق النار أو إدانة إسرائيل[٢٤].

ب- **المساعدات العسكرية:** تسريع وتيرة تقديم المساعدات العسكرية لإسرائيل، بما في ذلك الذخائر والأسلحة، دون شروط واضحة تتعلق بحماية المدنيين أو الالتزام بالقانون الإنساني الدولي[٢٥].

ج- **الخطاب السياسي:** التأكيد على حق إسرائيل في الدفاع عن النفس، مع إدانة(حركة حماس)، وتجنب الإدانة الصريحة للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان أو القانون الدولي، على الرغم من التقارير المتزايدة عن سقوط أعداد هائلة من المدنيين وتدمير البنية التحتية في غزة[٢٦].

هـ- **المساعدات الإنسانية:** على الرغم من دعوة أمريكا إلى إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، لكن لم تمارس أي ضغط فعال على إسرائيل لضمان وصول تلك المساعدات الى مستحقيها بشكل كافي وآمن[٢٧].

و- **تجاهل الاحتلال:** استمرار تجاهل قضية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية كجذر للصراع، والتركيز على الجوانب الأمنية فقط[٢٨].

المطلب الثاني: نماذج مختارة من ازدواجية المعايير في المواقف الأمريكية تجاه احتلال أوكرانيا و احتلال غزَّة

تنتهج الولايات المتحدة الأمريكية، ازدواجية التعامل وسياسة الكيل بمكيالين بشأن القضية الأوكرانية من جانب والقضية الفلسطينية من جانب آخر، فهي تساند وتدعم إسرائيل، رغم المجازر التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني وحصار قطاع غزة، في حين تندد وتستنكر الهجمات الروسية في اوكرانيا. وبما أن الحرب على غزَّة واوكرانيا بدأتا أثناء ادارة بايدن واستمرت بعد مجيئ ترمب ولحد الآن، لذلك سنتناول نماذج مختارة لبعض المواقف الأمريكية في السنوات محل البحث، ومن الجدير بالذكر ان كلا الادارتين استمرتا على النهج نفسه في دعم اسرائيل ولا نجد فرق بينهما في هذا الخصوص، بل كان ترمب اشد متحمساً لدعم

اسرائيل، الأمر الذي يبين بشكل واضح ازدواجية المعايير للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه كل مما جرى ويجري في اوكرانيا وغزّة. ويكننا الإشارة الى بعض المواقف أو الحالات على سبيل المثال لاالحصر.

أولاً: الموقف من استهداف المستشفيات والصحفيين

تباينت مواقف المسؤولين الأمريكيين بخصوص استهداف المستشفيات والبنية التحتية والمدنيين والصحفيين خلال الحرب الروسية الأوكرانية والهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة. فمثلا فيما يخص استهداف مستشفى(ماريوبول)الأوكرانية ومستشفى(المعمداني)في غزة، رغم أن عدد الضحايا المدنيين في قصف إسرائيل لمستشفى(المعمداني)في غزة كان أكبر بكثير من خسائر استهداف روسيا لمستشفى التوليد في ماريوبول الأوكرانية في (٩ أيار ٢٠٢٢)، إلا أن الإدارة الأمريكية لم تظهر رد الفعل نفسه تجاه(تل أبيب)بعكس ما قامت به ضد روسيا، بل وتهربت من تحميل إسرائيل مسؤولية القصف. وأشار بايدن في تعليقه على استهداف روسيا مستشفى في(ماريوبول)الأوكرانية الى إن " هذا ظلم، وعار على العالم بأسره، العالم كله متحد من أجل دعم أوكرانيا وجعل بوتين يدفع ثمنا باهظا" لكنه فيما يخص إسرائيل قال إن "إسرائيل ليست المسؤولة"عن استهداف مستشفى المعمداني بغزة. كما ان وزير الخارجية الأمريكي السابق(أنتوني بلينكن)وصف قصف روسيا مستشفى(ماريوبول)بأنه "جريمة حرب"، وقال: "أن روسيا تستهدف المسارح والمستشفيات". لكن بخصوص قصف إسرائيل لمستشفى المعمداني قال: "حزنت كثيرا على الانفجار في المستشفى، وغضبت كثيرا، وبحسب ما رأيت فإن المسؤول عن ذلك لستم أنتم(إسرائيل)وإنما الطرف الأخر"، محاولا تبرئة إسرائيل رغم عدم امتلاكه أي دليل يثبت ذلك. والمتحدث باسم البيت الأبيض وصف قصف مستشفى(ماريوبول)بأنه "مرعب وهمجي"، لكنه رأى أن "المعلومات التي بين أيديهم تشير أن إسرائيل غير مسؤولة عن الهجوم"على مستشفى(المعمداني)بغزة[٢٩].

وفي مسألة مقتل الصحفيين؛ ظهر اختلاف واضح في رد فعل المسؤولين الأمريكيين تجاه روسيا وإسرائيل فيما يتعلق باستهداف الصحفيين. فعقب مقتل الصحفي الأمريكي (برنت رينود)، في أوكرانيا، قال متحدث الخارجية الأمريكية آنذاك(نيد برايس): "نشعر بالصدمة جراء مقتل وجرح الصحفيين ومنتجي الأفلام على يد قوات الكرملين، رغم أنهم لم يكونوا يقاتلون على الأرض". وبالمقابل، لم يدان متحدث الوزارة الخارجية السابق(ماثيو ميلر)إسرائيل بشأن مقتل (٣٦) صحفياجراء القصف الإسرائيلي حتى نهاية شهر تشرين الأول من عام ٢٠٢٣، مع العلم ان عدد الصحفيين الذين لقوا حتفهم ازدادت مع استمرار القصف الاسرائيلي لتبلغ أعدادهم حتى (٢٥ أب٢٠٢٥) أكثر من (٢٧٠) فرداً ولم يوجه لها أي اتهامات بهذا الصدد[٣٠]. واكتفى

(ميلر) في مؤتمر صحفي في (٢٦ تشرين الأول ٢٠٢٣) بالتأكيد على أن "حكومة واشنطن تولي أهمية للصحفيين"، وأنهم "في حداد بسبب مقتل هؤلاء الصحفيين." وأعلنت منظمة (مراسلون بلا حدود)أن التحليل الباليستي للحادث الذي قُتل فيه مصور وكالة رويترز (عصام عبد الله)، على الحدود اللبنانية الإسرائيلية أظهر وقوع (هجوم متعمد) من إسرائيل، لكن ذلك لم يلق أي إدانة أمريكية[٣١].

ثانياً: جرائم الإبادة الجماعية وقتل المدنيين

نددت الولايات المتحدة بشكل مستمر بالغزو الروسي لأوكرانيا، فقد وصف(بايدن)نظيره الروسي (بوتين) بمجرم الحرب متهما روسيا بارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين في أوكرانيا كما اتهمت الولايات المتحدة روسيا بارتكاب جرائم إبادة جماعية في أوكرانيا[٣٢]. وفي كلمة بتجمع جماهيري في (١٢ نيسان ٢٠٢٢)؛ وصف(بايدن)ما حدث في أوكرانيا بأنه إبادة جماعية، بينما ترك الصحفيين عند سؤاله بشأن إسرائيل. ووصف بايدن المقابر الجماعية التي عثر عليها في منطقة(بوتشا)الأوكرانية بأنها إبادة جماعية وبعد التجمع، سأله أحد الصحفيين قائلا: "سيدي الرئيس، هل رأيت ما يكفي من الأدلة لإعلان إبادة جماعية في أوكرانيا؟، فرد بايدن قائلا: "أصبح من الواضح أكثر فأكثر أن بوتين يحاول القضاء على فكرة أن يكون المرء أوكرانيا، ويزداد حجم الأدلة مع مرور كل يوم، وتتوالى المزيد من الأدلة على الأشياء الفظيعة التي ارتكبتها روسيا في أوكرانيا" [٣٣].لكن لدى عودته من زيارته لتل أبيب عقب الهجوم على غزة، سأله أحد الصحفيين بشأن ما إذا كان الإسرائيليون يتصرفون في إطار قانون الحرب؟ ليرد عليه بجواب غريب متجاهلا السؤال قائلا: "كان من الجميل التحدث إليكم جميعا"!، وأدار ظهره وغادر[٣٤].

أشاروزير الخارجية الأمريكي السابق(بلينكن) الى "إن الرئيس بايدن مؤمن بارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا، وأنا أوافقه على ذلك، فاستهداف المدنيين عمدا هو جريمة حرب."وفي مؤتمر صحفي في (٢٠ تشرين الأول٢٠٢٣)، لم يتطرق بلينكن إلى مسألة (جريمة الحرب) بخصوص المدنيين الذين قتلتهم اسرائيل، وحمَّل(حركة حماس) فقط المسؤولية عن سقوط المدنيين الذين قُتلوا في هجمات إسرائيلية[٣٥]. في حين ان بلينكن أكد في(٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢)، ان الذي يجري في اوكرانيا هو ابادة جماعية[٣٦].

نجد ان الولايات المتحدة أدانت في بيانات سابقة روسيا بشأن ارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا، لكنها لم يتم إطلاق تحقيق قانوني مماثل بشأن إمكانية ارتكاب جرائم حرب في غزة، رغم كثافة القصف والضحايا المدنيين، بل دفع الدعم الأمريكي دون شروط واضحة بشأن حماية المدنيين اسرائيل الى المزيد من الانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني.

ثالثاً: الدعم المادي والعسكري

في بداية أزمة اوكرانيا أكد بلينكن في(٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢) ضرورة قيام جميع الدول بمساعدة أوكرانيا من أجل إعادة إصلاح بنيتها التحتية المدمرة. وقال إن "بوتين يواصل الحرب ضد المدنيين بسبب هزيمته عسكريا، عبر تدمير البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا وقطع الكهرباء والتدفئة والمياه"[٣٧].

لم يتردد مسؤولوا الحكومة الأمريكية في توجيه الاتهامات لروسيا وإدانتها ومحاصرتها بفرض عقوبات قاسية عليها بسبب الحرب في أوكرانيا، لكنهم اتخذوا موقفا معاكسا فيما يتعلق بالهجمات الإسرائيلية على غزة. وأدلي المسؤولون الأمريكيون بتصريحات توحي ضمنيا بأنهم يرون الهجمات الإسرائيلية (أعمالا مشروعة)، ولم يقوموا بإدانتها على الإطلاق. وعلى النقيض من ذلك، تجنب بلينكن خلال زيارته إلى قطر في(١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٣)التطرق إلى قطع إسرائيل الكهرباء والوقود والمياه عن غزة، وحمَّل(حركة حماس) مسؤولية استهداف إسرائيل للبنى التحتية في القطاع، واتهمها باستخدام المدنيين كدروع بشرية[٣٨].

في بداية حدث(السابع من اكتوبر) أكد بايدن استعداد بلاده التام على تزويد سلطات إسرائيل، بكل الإمكانيات العسكرية والمادية، والذخائر والصواريخ في حربها على قطاع غزة، وأنه سيطلب من الكونجرس تمويلاً عاجلاً لمساعدة إسرائيل، وبالفعل خصص(١٧) مليار دولار كمساعدات لاسرائيل[٣٩].

من الجدير بالقول ان تصريحات الإدارة الأمريكية منحت إسرائيل الضوء الأخضر على مواصلة قصف قطاع غزة بكل الأسلحة المحرمة دوليًا، دون الالتزام بالقانون الدولي أو الاعتبارات الإنسانية.

وأيدت الخارجية الأمريكية النهج نفسه للرئيس الأمريكي، ففي زيارة قام بها وزير الخارجية السابق(أنتوني بلينكن)إلى تل أبيب، قال في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: "أنا ممتن لأن أكون هنا في إسرائيل.. اتحدث بشكل شخصي، وأتيت كيهودي، ونتوقع أن تكون هناك طلبات إضافية من إسرائيل ونسعى إلى أن يكون لديها كل ما تحتاجه وسوف نؤكد على الرسالة القوية التي أوصلها الرئيس بايدن إلى أي طرف يمكن أن يحاول استغلال الموقف، وهذه الرسالة هي لا تفعلوا ذلك"[٤٠].

الأمر لم يقف على الخارجية الأمريكية في التصريحات التحريضية على مواصلة الحرب ضد الشعب الفلسطيني، فوصل الأمر إلى وزارة الدفاع الأمريكية، حيث أكد وزير الدفاع السابق(لويد أوستن)في اتصال هاتفي مع نظيره الإسرائيلي(يوآف غالانت)، التزام واشنطن بتسريع وصول قدرات الدفاع الجوي والذخائر التي طلبتها إسرائيل. وذكرت وزارة الدفاع الأمريكية في بيان، أن(أوستن)أجرى الاتصال ب(غالانت)لتجديد الدعم الأمريكي الثابت لإسرائيل، وقد أكدت القيادة المركزية الأمريكية، أن حاملة الطائرات(جيرالد

فورد)وصلت إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، لردع أي طرف يسعى لتصعيد الوضع أو توسيع منطقة الصراع. كما أرسل أمريكا مستشارين عسكريين أمريكيين إلى إسرائيل وذلك استباقا للعمليات البرية الواسعة التي خطط إسرائيل للقيام بها في قطاع غزة، وكان من بين المستشارين الأمريكيين الموفدين جنرال متخصص في قتال المدن والاشتباك في المناطق المبنية والحضرية وكذلك تم إيفاد مستشارون أمريكيون لمساعدة إسرائيل في تسريع رفع كفاءة منظوماتها للدفاع الجوي، وذلك استباقا للعمليات البرية الإسرائيلية. وارسال قادة ميدانيين الى اسرائيل كمستشارين للقيادة العسكرية الإسرائيلية مثل؛ الجنرال(جيمس جلين)، كما أرسل وزارة الخارجية الأمريكية شحنات من صواريخ الباتريوت، وكتائب للدفاع الجوي، للتصدي للهجمات الجوية المرتفعة، وذلك بإشراف كامل من القيادة العسكرية الوسطى للجيش الأمريكي[٤١]. أما مستشار الأمن القومي السابق(جيك سوليفان)، قال إن بلاده ستوفر الخبرات اللازمة في مسألة الرهائن، وأن الرئيس(جو بايدن)وجه فريقه لاتخاذ إجراءات فورية لضمان حصول إسرائيل على ما تحتاجه للدفاع عن نفسها[٤٢].

مما سبق نرى أن الولايات المتحدة تعتبر الداعم العسكري والدبلوماسي الرئيسي لإسرائيل، وقدّمت دعماً شاملاً خلال الحرب على غزة ولا يزال الدعم مستمر عسكريًا وسياسيًا. بل الأغرب من هذا هو اقتراح ترامب بشأن سيطرة أمريكية على غزة وإعادة توطين الفلسطينيين، ما أثار انتقادات واسعة بوصفه محاولة لمحو الحقوق الوطنية الفلسطينية ويعكس توجهًا استراتيجيًا متجاهلًا لمبادئ تقرير المصير[٤٣].

رابعاً: الدعم الدبلوماسي واستخدام حق النقض لصالح ودعم اسرائيل

رغم أن واشنطن أعلنت على جميع المنابر أنها تتحرك دبلوماسياً وبكل الوسائل لوقف الحرب في غزة، لكن سلوكها في مجلس الأمن أظهر صورة مغايرة، فبينما نشطت عبر قنوات الوساطة الإقليمية، لم تتردد في استخدام أدوات الضغط الدبلوماسي لحماية إسرائيل من أي مساءلة دولية. ففي الوقت ذاته كانت الإدارة الأمريكية تجري مباحثات نشطة مع وسطاء إقليميين، أبرزهم قطر ومصر، في محاولة للتوصل إلى هدنة متفاوض عليها، لكن استخدمت بشكل متكرر حق النقض بشأن وقف اطلاق النارالذي عكس تناقضاً صارخاً بين تصريحاتها وسلوكها الرسمي في الأمم المتحدة.

ولقد جاء استخدام حق النقض الأخير؛ في(٤ حزيران ٢٠٢٥)، ليعيد إلى الواجهة هذا التناقض، بعد أن أسقطت واشنطن مشروع قرار يدعو إلى وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار، وسط تصاعد الغضب الدولي من استمرار المجازر في قطاع غزة[٤٤]. وكان قرارمجلس الأمن يدعو إلى هدنة إنسانية للصراع بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية للسماح بدخول المساعدات إلى قطاع غزة. وعادة تحمي واشنطن حليفتها

إسرائيل من أي إجراء ضدها في مجلس الأمن، وتمنع قرارات تُدين إسرائيل أو تُلزمها بوقف إطلاق النار، كما تعمل الإدارة الأمريكية على منع الضغط الدولي على أسرائيل[٤٥].

ان استخدام حق النقض من قبل الولايات المتحدة في غزة أصبح وصمة عار لها، حيث رغم موافقة جميع أعضاء مجلس الأمن ودعوتهم الى ضرورة وقف اطلاق النار في غزة بسبب ما ترتكبه اسرائيل من مجازر وابادة جماعية، الا ان الولايات المتحدة استخدم حق الفيتو وللمرة السادسة لأجل استمرار الابادة الجماعية[٤٦].

على الرغم من تحذيرات خبراء أمميون من تعرض الفلسطينيين في قطاع غزة لإبادة جماعية والتهجير، حيث أشار تقرير أممي أن مدرسة تابعة لوكالة الأمم المتحدة لغَوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين(أونروا)ومخيمين للاجئين مكتظين بالسكان، تعرضوا للقصف من قبل الطائرات الحربية الإسرائيلية وسط صمت واشنطن[٤٧].الا أن الولايات المتحدة الأمريكية تجاهل كل ذلك، ولم يكترث للمعانات التي تعرض لها المدنيين في قطاع غزَة.

وقد تعرض الموقف الأمريكي من حرب على غزَّة، إلى انتقادات قوية وواسعة، من قبل أطراف دولية، تتهمه بالتواطؤ لإطالة أمد الحرب، واتهامها بانتهاج سياسة ازدواجية متناقضة، تعارض في جانب منها وقف الحرب، بينما تبدي الأسى والحزن في الجانب الآخر، تجاه مقتل الآلاف من المدنيين الفلسطينيين!

واتهمت الدبوماسية الروسية واشنطن، بالتواطؤ في المذبحة الوحشية التي ارتكبها إسرائيل، وذلك في بيان أمام المجلس بعد التصويت، حيث أشار النائب الأول للمندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة (ديمتري بوليانسكي): "لقد حكم زملاؤنا الأمريكيون بالإعدام، على الآلاف– إن لم يكن عشرات الآلاف– من المدنيين في فلسطين وإسرائيل، بمن فيهم النساء والأطفال، إلى جانب موظفي الأمم المتحدة الذين يحاولون مساعدتهم.... يمكن للمرء أن يقول العديد من الكلمات الجميلة، ولكن الفارغة، عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والسلام والأمن وبعض القواعد والنظام، ولكن اليوم، تعلمنا القيمة الحقيقية لهذه الكلمات، حيث فضل عضوان في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، البقاء متواطئين في العدوان الإسرائيلي الوحشي[٤٨]".

وبرز السفير الصيني (تشانغ جون) عن تناقض الموقف الأمريكي بعد الاعراب عن خيبة أملها وأسفها الشديدين، بقوله: "يجب الإشارة إلى أن التغاضي عن استمرار القتال، مع الادعاء بالاهتمام بأرواح وسلامة الناس في غزة والاحتياجات الإنسانية هناك يتناقض مع الذات"[٤٩].

وأن منظمة(حقوق الانسان) قد نددت أيضا بالفيتو الأمريكي، حيث قال(لويس شاربونو)، مدير مكتب الأمم المتحدة في المنظمة، في بيان عقب استخدام حق النقض: "من خلال الاستمرار في تزويد إسرائيل بالأسلحة والغطاء الدبلوماسي أثناء ارتكابها الفظائع، بما في ذلك العقاب الجماعي للسكان المدنيين الفلسطينيين في غزة، فإن الولايات المتحدة تخاطر بالتواطؤ في جرائم الحرب"[٥٠]. وقد جاء في تقرير أعده فريق خبراء حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، وصفوا فيه القصف الإسرائيلي للمدارس والمشافي في غزة بأنه جرائم ضد الإنسانية[٥١].

خامساً: التغطية الإعلامية

هناك تباينًا في تصوير الضحايا والتغطية الإعلامية الغربية بشكل عام والاعلام الأمريكي بشكل خاص، بحيث تُقدم حوادث الضحايا الأوكرانيين بصورة مختلفة عن الضحايا الفلسطينيين في الإعلام الغربي، ما يعكس أيضًا ازدواجية في الخطاب والأولويات الإنسانية. من الجدير بالذكر هنا الاشارة الى دراسة اجريت في جامعة كورنيل(Cornell University)في نيويورك بالولايات المتحدة للتحقيق في دور التحيز الإعلامي في التغطية الإعلامية لحرب غزة، تم تحليل أكثرمن(١٤،٠٠٠)مقال إخباري نشر خلال السنة الأولى من الحرب في ثلاث وسائل إعلام غربية وهي:(نيويورك تايمز، بي بي سي، سي إن إن) وواحدة من وسائل الإعلام الناطقة بالإنجليزية غير الغربية وهي:(الجزيرة الإنجليزية). عند استكشاف السرديات الإعلامية المتعلقة بالضحايا الإسرائيليين والفلسطينيين الذين يعانون من الصعوبات، وجدت ثلاثة انحيازات منهجية في الإعلام الغربي، وهي كالاتي[٥٢]:

أولاً: بالمقارنة مع الضحايا الفلسطينيين، الذين يتم تمثيلهم أساساً كجماعات غير مميزة، كان الضحايا الإسرائيليون أكثر احتمالاً لأن يتم تصويرهم كأفراد محددين معروفين.

ثانياً: على الرغم من الاختلاف اللافت في جميع أشكال المعاناة(الخسائر البشرية، التهجير، إلخ)، خلق الصحفيون الغربيون توازناً زائفاً، معادلين بين معاناة الإسرائيليين والفلسطينيين، من خلال الاستمرار في مساواة المعاناة الإسرائيلية والفلسطينية وذلك من خلال الإشارة المستمرة إلى مذبحة السابع من أكتوبر، حتى في غياب أحداث جديدة تشمل ضحايا إسرائيليين.

ثالثاً: عند الإبلاغ عن أعداد الضحايا الفلسطينيين(مقابل الإسرائيليين)، استخدم الصحفيون لغة تثير الشك حول مصداقية المعلومات وسمعة المصدر الذي يقدمها، مما يقوّض بشكل انتقائي ثقة القارئ في

المعلومات المتعلقة بمعاناة الفلسطينيين. توضح تحليلات الدراسة مجتمعة سلسلة من الانحيازات الصحفية المنهجية في وسائل الإعلام الغربية المذكورة.

من كل ما سبق يتبين بأن ازدواجية المعايير الأمريكية واضحة لا تحمل أدنى شك، كما ظهرت تلك الازدواجية واضحا عندما اندلعت الحرب بين روسيا وأوكرانيا، حيث دعم واشنطن (كييف) بكل المساعدات المادية والعسكرية من طائرات مسيرة ومقاتلات حربية وصواريخ وأسلحة وعدة عسكرية، من أجل استعادة السيطرة على الأراضي التي تمكن موسكو من السيطرة عليها، لكن الأمر كان مختلفاً حين طالب فلسطين بحقها في أراضيها والتصدي للاحتلال الإسرائيلي، ففي أوكرانيا اعتبرتها مقاومة ضد روسيا، وفي فلسطين اعتبرتها إرهاب ضد إسرائيل. ولقد كشفت الحرب في أوكرانيا وغزة إزدواجية المعايير والنظرة الأحادية الأمريكية في التعامل مع القضايا وفقا لما تمليه عليها مصالحها، فمنذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا وبداية الحرب على غزة، أعلنت دعمها لأوكرانيا وإسرائيل وربطت دعم أوكرانيا وإسرائيل بالأمن القومي الأمريكي[٥٣].

واشنطن دعت لسيادة الدول واحترام الحدود ضد الغزو الروسي في أوكرانيا، بينما تعطي غطاءً سياسيًا وعسكريًا لإسرائيل، رغم أن اسرائيل تواصل الاحتلال في غزة فضلاً عن القدس الشرقية والضفة. وحسب تعريف القانون الدولي أن كثيرًا من المجتمع الدولي يعتبر الوجود الإسرائيلي في هذه الأراضي غير شرعية. كما أن هناك لغة قانونية صارمة ضد انتهاكات موسكو تتمثل في إدانة وتهديد بإجراءات قانونية، بينما تميل التصريحات تجاه إسرائيل إلى لغة أقل حدة، مع حثّ على ضبط النفس بدلًا من المساءلة الدولية والالتزام بالإجراءات القانونية نفسها.

الاستنتاجات

في ختام هذا البحث، يمكننا الإشارة الى جملة من الاستنتاجات التي توصل اليها البحث فيما يلي:

١- تُظهر المقارنة بين الموقف الأمريكي تجاه الغزو الروسي لأوكرانيا والعدوان الإسرائيلي على غزة نموذجًا واضحًا لازدواجية المعايير في السياسة الخارجية الأمريكية، فبينما تم التأكيد على سيادة القانون الدولي، وحقوق الإنسان، وضرورة محاسبة المعتدي في حالة أوكرانيا، تم التغاضي عن هذه المبادئ أو تطبيقها بشكل انتقائي في حالة غزة، حيث تم التركيز على دعم اسرائيل بشكل غير مشروط باعتبارها الحليف الاستراتيجي لأمريكا. وإن ازدواجية المعايير الأمريكية ساعدت وتساعد

الكيان الصهيوني على ارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين الفلسطينين وفي مقدمتهم النساء والأطفال.

٢- أن السياسة الخارجية الأمريكية تُدار وفق منطق المصلحة لا المبادئ، وأن ازدواجية المعايير تمثل سمة بنيوية في تعاملها مع النزاعات الدولية، ما ينعكس سلبًا على مصداقية النظام الدولي. وان الازدواجية في المعايير الأمريكية لا تقوض فقط مصداقية الولايات المتحدة كداعم للقيم العالمية، بل تساهم أيضًا في تعميق الشعور بالظلم وتأجيج الصراعات في مناطق أخرى من العالم. لذلك إن فهم هذه الازدواجية أمر بالغ الأهمية لتحليل الديناميكيات الجيوسياسية المعاصرة وتأثيرها على الأمن والسلم الدوليين.

٣- ان الازدواجية في معايير الأمريكية والدعم الأمريكي اللامتناهي لاسرائيل تخلق مشكلة أخرى وهي أن الاخيرة تضرب بالقوانين الدولية عرض الحائط، لأنها تحتمي بأعظم قوة دولية عسكرياً على وجه الأرض وهكذا فأن غياب المحاسبة والإفلات من العقاب تجعلها ترتكب المزيد من الجرائم الإنسانية. فالولايات المتحدة الأمريكية تلعب دورا سلبيا ومدمرا ضد القضية الفلسطينية، الأمر الذي يجعل الحكومة الإسرائيلية المتطرفة الحالية برئاسة(بنيامين نتنياهو) ان تقوم بأشبع أنواع الانتهاكات ضد الانسانية في فلسطين، لأنها على يقين بأن الدعم الأمريكي سيساند أي تصرف أو سلوك إسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، ومن هنا يمكن تفسير كل تلك الانتهاكات وبشاعة السلوك الإسرائيلي تجاه المدنيين في فلسطين فالدعم الذي تقدمه حكومات امريكا لاسرائيل، يساعده على المضي قدماً في سياسة الإرهاب ضد الشعب الفلسطيني وهنا يمكن الاستدلال بحرص قادة الولايات المتحدة الامريكية خلال كل السنوات الماضية على إطلاق يد الكيان الصهيوني لفعل ما يشاء دون ضابط سببا في تشجيع العنصرية المتطرفة حتى داخل أجزاء من المجتمع الإسرائيلي، إلى جانب شعور بين القادة الإسرائيليين بأن أي إساءة يرتكبونها أو يتغاضون عنها لن تزعزع دعم حكومة الولايات المتحدة لهم.

٤- ان ازدواجية الولايات المتحدة الامريكية الداعمة للممارسات العنصرية ضد الشعب الفلسطيني من شأنه اسقاط قناع الولايات المتحدة الامريكية التي نادت ولعقود بحقوق الأنسان وحق العيش والدفاع عن النفس وحماية المدنيين ...الخ، وكشف الوجة القبيح لها، ويكمن سؤال وجيه هنا وهو لماذا الإجراءات التي تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني بعلم ومساعدة الولايات المتحدة الأمريكية لم ترق إلى جرائم ضد الإنسانية؟!

٥- الولايات المتحدة الأمريكية بإداراتها المتعاقبة جمهورية أو ديمقراطية لا تختلف في ثوابتها تجاه إسرائيل، بل إن موضوع إسرائيل يناقش داخل الكونجرس وداخل البيت الأبيض ومراكز صنع القرار على أنه موضوع محلي، وهذا ما لاحظناه عند زيارات المسئولين الأمريكيين في بداية طوفان الأقصى واستعدادهم الكامل للدعم العسكري والمالي للكيان الاسرائيلي وكأنه جزء من أراضي الولايات المتحدة الأمريكية.

٦- الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت حق النقض(الفيتو)في مجلس الأمن الدولي عشرات المرات ضد أي قرار، أو حتى بيان يدين السلوك الإسرائيلي المشين ضد المدنيين الفلسطينيين، وهدم منازلهم والاستيلاء على ممتلكاتهم ومزارعهم. فضلاً عن الدعم العسكري المتواصل من خلال تزويد إسرائيل بأحدث الأسلحة الفتاكة، التي تكون مخصصة للجيش الأمريكي.

٧- على المجتمع الدولي أن يخرج عن صمتها المقيت ويبدأ عملياً بمواجهة الهيمنة الأمريكية لاسيما في مجلس الأمن، الذي يبدوا أنه وضِعَ خصيصاً لتحقيق أهداف الولايات المتحدة واسرائيل فقط. كما إن الإرهاب الإسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني يستدعي تحرك المؤسسات الدولية والأمم المتحدة لتقف أمام مسؤولياتها، وأن تكشف للرأي العام الدولي عن الإجرام الذي تعرض ويتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني من قتل وتشريد وهدم كل الأبنية والبنية التحتية في غزة عمداً دونما لزوم.

الهوامش

[١] **سامية أحمد، إزدواجية المعايير الأمريكية في التعامل مع الصراعات المختلفة في العالم بالتطبيق علي الحرب في أوكرانيا وغزة وأثر ذلك علي السلم والأمن الدوليين، مركزالديمقراطي العربي، تأريخ النشر: (٣نيسان٢٠٢٤)، متوفر على الرابط:** إزدواجية المعايير الأمريكية في التعامل مع الصراعات المختلفة في العالم بالتطبيق علي الحرب في أوكرانيا وغزة وأثر ذلك علي السلم والأمن الدوليين - المركز الديمقراطي العربي

[٢] **Dustin A. Lewis, International Law and State Allegations of Double Standards A Conceptual Analysis Legal Concept Paper • (April 2025). Available at:** Double Standards

See Also: The free dictionary, Double standard, Available at: Double standard - definition of double standard by The Free Dictionary

[٣] **Danny J. Boggs, Challenges to the Rule of Law: Or, Quod Licet Jovi Non Licet Bovi",(2006). Available at:** https://www.cato.org/sites/cato.org/files/serials/files/supreme-court-review/2007/9/boggs.pdf

[٤] **Mearsheimer, J. J. (** ***The Tragedy of Great Power Politics*****. W. W. Norton & Company. (2014).** Goodreads↩

[٥] **Walt, S. M.** ***Taming American Power: The Global Response to U.S. Primacy*****. W. W. Norton & Company. (2005).** Goodreads↩

[٦] **Chomsky, N.** ***Hegemony or Survival: America's Quest for Global Dominance*****. Metropolitan Books. (2002). Available at:** Hegemony or survival :

[٧] **Keohane, R. O.** ***After Hegemony: Cooperation and Discord in the World Political Economy*****. Princeton University Press. (1984).** Princeton University Press↩

[٨] **International Court of Justice. (n.d.).** ***Statute of the International Court of Justice*****.** International Court of Justice↩

[٩] **United Nations.(n.d.).** ***Charter of the United Nations*****.** United Nations↩

[١٠] **Krasner, S. D. (** ***Sovereignty: Organized Hypocrisy*****. Princeton University Press. (1999).** Princeton University Press↩

[١١] **Human Rights Watch. (n.d.).** ***About Us*****.** Human Rights Watch↩**, see Also: Amnesty International.(n.d.).** ***About Us*****.** Amnesty International↩

[١٢] **Bell, D. A.** ***China's New Confucianism: Politics and Everyday Life in a Changing Society*****. Princeton University Press. (2006).** Princeton University Press↩

[١٣] **Congressional Research Service.(n.d.).** ***Foreign Assistance: An Overview of U.S. Programs.*** Congressional Research Service↩

[١٤] **Stockholm International Peace Research Institute(SIPRI).(n.d.).** ***SIPRI Military Expenditure Database.*** SIPRI↩ SIPRI Military Expenditure Database | SIPRI

[١٥] **Drezner, D. W.** ***The Sanctions Paradox: Economic Statecraft and International Relations*****. Cambridge University Press. (1999). Available at:** Prelims- 1..16
[١٦] **United Nations.(n.d.).** ***Charter of the United Nations.*** United Nations↩
UN Charter | United Nations
[١٧] **United Nations General Assembly.** ***Resolution ES-11/1: Aggression against Ukraine.*** **(2022, March 2).** United Nations Digital Library↩

[١٨] **U.S. Department of the Treasury.** ***Treasury Targets Russia's Financial System with Sweeping Sanctions*** **(2022, February 24)..** U.S. Department of the Treasury↩

[١٩] **U.S. Department of Defense.** ***Fact Sheet on U.S. Security Assistance to Ukraine.*** **(2023, December 12)** U.S. Department of Defense↩

[٢٠] سي إن إن بالعربية، بالدولار.. قيمة ما قدمته أمريكا من دعم لأوكرانيا منذ بداية الحرب الروسية، سبتمبر ٢٠٢٣https://arabic.cnn.com/world/article/2023/09/07/us-aid-ukraine-russia-invasion

[٢١] **North Atlantic Treaty Organization(NATO).(n.d.).** ***NATO's response to Russia's invasion of Ukraine.*** NATO↩

[٢٢] **U.S. Department of State*****Secretary Blinken on Russia's Atrocities in Ukraine.*** **(2022, April 13). .** U.S. Department of State↩

[٢٣] **The White House.** ***Statement from President Biden on the Terrorist Attacks in Israel*****(2023, October 7). .** The White House↩

[٢٤] **Al Jazeera.** ***US vetoes UN resolution calling for Gaza ceasefire.*****(2023, October 26). .** Al Jazeera↩

[٢٥] **U.S. Department of Defense. (2023, October 10).** ***U.S. Provides Security Assistance to Israel.*** U.S. Department of Defense↩ **. See Also:**

U.S. Aid to Israel in Four Charts | Council on Foreign Relations**. See Also:**

Humeyra Pamuk **and** Idrees Ali**, US has agreed to send more bombs and warplanes to Israel, sources say, March 30, 2024, Available at:** US has agreed to send more bombs and warplanes to Israel, sources say | Reuters

[٢٦] **Amnesty International. (2023, December 1).** ***Israel/OPT: Evidence of war crimes and collective punishment in Gaza.*** Amnesty International↩

[٢٧] **United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA). (n.d.).** ***Occupied Palestinian Territory.*** OCHA↩

[٢٨] **United Nations.(n.d.). *The Question of Palestine.*** United Nations↩

[٢٩]**الجزيرة نت، غزة وأوكرانيا تؤكدان ازدواجية المعايير الامريكية.. وتصريحات بايدن وبلينكن تشهد، تاريخ النشر:٤/١١/٢٠٢٣، متوفر على الرابط:** غزة وأوكرانيا تؤكدان ازدواجية المعايير الامريكية.. وتصريحات بايدن وبلينكن تشهد | أخبار | الجزيرة نت

[٣٠] **Aljazeera, Here are the names of the journalists Israel killed in Gaza,25 August,2025, Available at:** Here are the names of the journalists Israel killed in Gaza | Israel-Palestine conflict News | Al Jazeera

[٣١] **محمد تورونلو, غزة وأوكرانيا.. شاهدتان على ازدواجية المعايير الأمريكية، تأريخ النشر: ٤/ ١١ / ٢٠٢٣ على الرابط المختصر:** https://shorturl.at/iNtc2

[٣٢]**دي دبليو، بايدن يجدد وصف بوتين بـ"مجرم حرب" ويدعو "لمحاسبته، تاريخ النشر: ٤/٤/٢٠٢٢، متوفر على الرابط الختصر:**https://tinyurl.com/y4x2du5k

[٣٣]**سي ان ان بالعربية، البيت الأبيض يعلق على وصف بايدن الوضع في أوكرانيا بـ"الإبادة الجماعية"، تاريخ النشر: ١٤/٤/٢٠٢٢، متوفر على الرابط:** البيت الأبيض يعلق على وصف بايدن الوضع في أوكرانيا بـ"الإبادة الجماعية - " CNN Arabic. **وكذلك انظر:**

The Guardian. *US double standards on Ukraine and Gaza are a gift to Putin and Hama* (2023, November 15). *s.* The Guardian↩

[٣٤]**الجزيرة نت، غزة وأوكرانيا تؤكدان ازدواجية المعايير الامريكية.. وتصريحات بايدن وبلينكن تشهد، مصدر سبق ذكره.**

[٣٥]**محمد تورونلو, غزة وأوكرانيا.. شاهدتان على ازدواجية المعايير الأمريكية، مصدر سبق ذكره.**

[٣٦] Humeyra Pamuk,**U.S.'s Blinken says Putin's attacks on Ukraine energy grid will not divide Kyiv's allies, November 30, 2022, Available at:** U.S.'s Blinken says Putin's attacks on Ukraine energy grid will not divide Kyiv's allies | Reuters

[٣٧] **Ibid.**

[٣٨]James Crisp, **Antony Blinken makes frenzied tour of Middle East seeking help to free US hostages, 13 October 2023,Available at:** Antony Blinken makes frenzied tour of Middle East seeking help to free US hostages

[٣٩] **The times of Israel, Biden confirmed his country's full readiness to provide Israeli authorities with all military and material capabilities, ammunition, and missiles in their war on the Gaza Strip.24april2024, Available at:** Biden signs aid package with $17B for Israel, $1B extra humanitarian aid for Gazans | The Times of Israel

[٤٠]TOVAH LAZAROFF,**'I come before you as a Jew,' Blinken tells Israel after Hamas attack, OCTOBER 12, 2023 Available at:** 'I come before you as a Jew,' Antony Blinken tells Israel after Hamas attack | The Jerusalem Post

[٤١] **"أسوشيتد برس": عسكريون أمريكيون في إسرائيل متخصصون بقتال المدن الثلاثاء، (٢٤ /١٠/ ٢٠٢٣) ٠٤:٠٧ م"** أسوشيتد برس :"عسكريون أمريكيون في إسرائيل متخصصون بقتال المدن - اليوم السابع

[٤٢] **The white house, Statement from National Security Advisor Jake Sullivan on the Israeli Hostage Rescue Operation, 08 Jun 2024,** Statement from National Security Advisor Jake Sullivan on the Israeli Hostage Rescue Operation | The White House

[٤٣]**ناثان لينووأندريا شلال، زعماء الأمريكيين العرب والمسلمين يستنكرون تصريحات ترامب حول غزة، تاريخ النشر: ٦/٢/٢٠٢٥، ، متوفر على الرابط:** زعماء الأمريكيين العرب والمسلمين يستنكرون تصريحات ترامب حول غزة | رويترز

[٤٤]**يوسف حمود، الخليج اونلاين، حق النقض الأمريكي.. أداة لإفلات "إسرائيل" وكارثة مفتوحة في غزة، تاريخ النشر:٦/٦/٢٠٢٥، ، متوفر على الرابط:** حق النقض الأمريكي.. أداة لإفلات" إسرائيل "وكارثة مفتوحة في غزة | الخليج أونلاين

[٤٥] **Hope O'Dell, How the US has Used its Power in the UN to Support Israel for Decades, December 18, 2023, Available at:** How the US uses its UN veto power to protect Israel.

[٤٦] **Yolande Knell, US blocks UN call for Gaza ceasefire for sixth time,(19 September 2025), Available at:** Israel-Gaza: US vetoes UN call for ceasefire for sixth time

[٤٧] **Human Rights Watch.(2023, December 14).** ***US: Double Standards on Human Rights Undermine Credibility.*** Human Rights Watch↩. **See Also: Amnesty International. (2023, November 20).** ***US: Biden administration's unconditional support for Israel is a betrayal of human rights.*** Amnesty International↩

[٤٨] **نارتي العربية، بوليانسكي: عرقلة وقف إطلاق النار حكم أمريكي بالإعدام على عشرات الآلاف من الفلسطينيين، تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١٢/٨ ، ، متوفر على الرابط:** بوليانسكي: عرقلة وقف إطلاق النار حكم أمريكي بالإعدام على عشرات الآلاف من الفلسطينيين - RT Arabic

[٤٩] **صوت بيروت، خيبة أمل.. الصين مستاءة من عرقلة أمريكا مشروع قرار لوقف إطلاق النار بغزة، تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٢/٢١ ، ، متوفر على الرابط:** خيبة أمل.. الصين مستاءة من عرقلة أمريكا مشروع قرار لوقف إطلاق النار بغزة

[٥٠] **بي بي سي عربي نيوز، حرب غزة: كيف ترون تباين المواقف الدولية والعربية بشأن الحرب؟، تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٦/٥ ، ، متوفر على الرابط:** هل يبدو الموقف الأمريكي متناقضا بشأن حرب غزة؟ BBC News - عربي

[٥١] **الأمم المتحدة، خبراء دوليون يحثون المجتمع الدولي على منع خطر الإبادة الجماعية الذي يهدد الشعب الفلسطيني، الفلسطيني، تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١١/١٦ ، ، متوفر على الرابط:** خبراء دوليون يحثون المجتمع الدولي على منع خطر الإبادة الجماعية الذي يهدد الشعب الفلسطيني | أخبار الأمم المتحدة

[٥٢] Bedoor AlShebli, Bruno Gabriel Salvador Casara, Anne Maass, **Media Coverage of War Victims: Journalistic Biases in Reporting on Israel and Gaza,** ***30 Oct 2025, Available at:*** *[2510.06453] Media Coverage of War Victims: Journalistic Biases in Reporting on Israel and Gaza*

[٥٣] **سامية أحمد، إزدواجية المعايير الأمريكية في التعامل مع الصراعات المختلفة في العالم بالتطبيق علي الحرب في أوكرانيا وغزة وأثر ذلك علي السلم والأمن الدوليين، مصدر سبق ذكره.**

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية

أ- الدراسات والمقالات

١. سامية أحمد، إزدواجية المعايير الأمريكية في التعامل مع الصراعات المختلفة في العالم بالتطبيق علي الحرب في أوكرانيا وغزة وأثر ذلك علي السلم والأمن الدوليين، مركز الديمقراطي العربي،تأريخ النشر: (٢٠٢٤/٤/٣)، متوفر على الرابط: إزدواجية المعايير الأمريكية في التعامل مع الصراعات المختلفة في العالم بالتطبيق علي الحرب في أوكرانيا وغزة وأثر ذلك علي السلم والأمن الدوليين – المركز الديمقراطي العربي

٢. د. خليدة كعسيس، البعد الديني في السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة الحوار الثقافي، المجلد:٦، العدد:٢، (٢٠١٧/٩/١٥)، جامعة بومرداس، الجزائر ،متوفر على الرابط: البعد الديني في السياسة الخارجية الأمريكيةASJP |

٣. محمد تورونلو, غزة وأوكرانيا.. شاهدتان على ازدواجية المعايير الأمريكية تأريخ النشر: (١١/٤/ ٢٠٢٣)، متوفرعلى الرابط المختصر: https://shorturl.at/iNtc2

٤. ناثان لينووأندريا شلال، زعماء الأمريكيين العرب والمسلمين يستنكرون تصريحات ترامب حول غزة، تاريخ النشر: (٥ /٢/ ٢٠٢٥)، متوفر على الرابط: زعماء الأمريكيين العرب والمسلمين يستنكرون تصريحات ترامب حول غزة | رويترز

ب- المواقع الرسمية

١. ئارتي العربية، بوليانسكي: عرقلة وقف إطلاق النار حكم أمريكي بالإعدام على عشرات الآلاف من الفلسطينيين، تاريخ النشر: (٢٠٢٣/١٢/٨)، متوفر على الرابط: بوليانسكي: عرقلة وقف إطلاق النار حكم أمريكي بالإعدام على عشرات الآلاف من الفلسطينيينRT Arabic –

٢. أسوشيتد برس، عسكريون أمريكيون فى إسرائيل متخصصون بقتال المدن
تاريخ النشر: (٢٤ /٨/ ٢٠٢٣)، متوفر على الرابط: أسوشيتد برس :"عسكريون أمريكيون فى إسرائيل متخصصون بقتال المدن – اليوم السابع

٣. الأمم المتحدة، خبراء دوليون يحثون المجتمع الدولي على منع خطر الإبادة الجماعية الذي يهدد الشعب الفلسطيني، تاريخ النشر: (٢٠٢٣/١١/١٦)، متوفر على الرابط: خبراء دوليون يحثون المجتمع الدولي على منع خطر الإبادة الجماعية الذي يهدد الشعب الفلسطيني | أخبار الأمم المتحدة

٤. بي بي سي عربي نيوز، حرب غزة: كيف ترون تباين المواقف الدولية والعربية بشأن الحرب؟ تاريخ النشر:(٢٠٢٥/٦/٥)، متوفر على الرابط: هل يبدو الموقف الأمريكي متناقضا بشأن حرب غزة؟ BBC News – عربي

٥. دي دبليو، بايدن يجدد وصف بوتين بـ"مجرم حرب" ويدعو "لمحاسبته، تاريخ النشر: (٢٠٢٢/٤/٤)، متوفر على الرابط الختصر:https://tinyurl.com/y4x2du5k

٦. الجزيرة نت، غزة وأوكرانيا تؤكدان ازدواجية المعايير الامريكية.. وتصريحات بايدن وبلينكن تشهد، تاريخ النشر:٤/١١/٢٠٢٣، متوفر على الرابط: غزة وأوكرانيا تؤكدان ازدواجية المعايير الامريكية.. وتصريحات بايدن وبلينكن تشهد | أخبار | الجزيرة نت

٧. سي ان ان بالعربية، البيت الأبيض يعلق على وصف بايدن الوضع في أوكرانيا بـ"الإبادة الجماعية"، تاريخ النشر: (١٤/٤/٢٠٢٢)، متوفر على الرابط: البيت الأبيض يعلق على وصف بايدن الوضع في أوكرانيا بـ"الإبادة الجماعية – " CNN Arabic.

٨. سي إن إن بالعربية، بالدولار.. قيمة ما قدمته أمريكا من دعم لأوكرانيا منذ بداية الحرب الروسية، تاريخ النشر: (ايلول٢٠٢٣)، متوفر على الرابط:
https://arabic.cnn.com/world/article/2023/09/07/us-aid-ukraine-russia-invasion

٩. الشرق الأوسط، مصادر إسرائيلية تتوقع موافقة نتنياهو على خطة كيري مع تحفظات، تاريخ النشر: (٣٠/١/ ٢٠١٤)، متوفر على الرابط: مصادر إسرائيلية تتوقع موافقة نتنياهو على خطة كيري مع تحفظات

١٠. صوت بيروت، خيبة أمل.. الصين مستاءة من عرقلة أمريكا مشروع قرار لوقف إطلاق النار بغزة، تاريخ النشر: (٢١/٢/٢٠٢٤)، متوفر على الرابط: خيبة أمل.. الصين مستاءة من عرقلة أمريكا مشروع قرار لوقف إطلاق النار بغزة

١١. العربي الجديد، نايف زيداني، ترامب في خطاب أمام الكنيست: إسرائيل أحسنت استخدام الأسلحة الامريكية، (١٣/٨/٢٠٢٥)، متوفر على الرابط: ترامب أمام الكنيست: إسرائيل أحسنت استخدام الأسلحة الامريكية

English resources

First: studies and articles

1. Bedoor Al-Shebli, Bruno Gabriel Salvador Casara, Anne Maass, Media Coverage of War Victims: Journalistic Biases in Reporting on Israel and Gaza, *(2025 30 October), Available at: [2510.06453] Media Coverage of War Victims: Journalistic Biases in Reporting on Israel and Gaza*
2. Bell, D. A. *China's New Confucianism: Politics and Everyday Life in a Changing Society*. Princeton University Press. (2006). Princeton University Press↩
3. Chomsky, N. *Hegemony or Survival: America's Quest for Global Dominance*. Metropolitan Books. (2002). Available at: Hegemony or survival :
4. Dustin A. Lewis, International Law and State Allegations of Double Standards A Conceptual Analysis Legal Concept Paper • (April 2025). Available at: Double Standards
5. Drezner, D. W. *The Sanctions Paradox: Economic Statecraft and International Relations*. Cambridge University Press. (1999). Available at: Prelims- 1..16
6. Danny J. Boggs, Challenges to the Rule of Law: Or, Quod Licet Jovi Non Licet Bovi",(2006). Available at: https://www.cato.org/sites/cato.org/files/serials/files/supreme-court-review/2007/9/boggs.pdf

7. James Crisp, Antony Blinken makes frenzied tour of Middle East seeking help to free US hostages, (2023 13 October), Available at: Antony Blinken makes frenzied tour of Middle East seeking help to free US hostages
8. Hope O'Dell, How the US has Used its Power in the UN to Support Israel for Decades, (2023 18 December), Available at: How the US uses its UN veto power to protect Israel.
9. Humeyra Pamuk, U.S.'s Blinken says Putin's attacks on Ukraine energy grid will not divide Kyiv's allies, (2022 30 November), Available at: U.S.'s Blinken says Putin's attacks on Ukraine energy grid will not divide Kyiv's allies | Reuters
10. Humeyra Pamuk and Idrees Ali, US has agreed to send more bombs and warplanes to Israel, sources say, (202430 march), Available at: US has agreed to send more bombs and warplanes to Israel, sources say | Reuters
11. Keohane, R. O. *After Hegemony: Cooperation and Discord in the World Political Economy*. Princeton University Press. (1984). Princeton University Press↩
12. Krasner, S.D. *Sovereignty: Organized Hypocrisy*. Princeton University Press. (1999). Princeton University Press↩
13. Mearsheimer, J.J. *The Tragedy of Great Power Politics*. W. W. Norton & Company. (2014). Goodreads↩
14. TOVAH LAZAROFF,'I come before you as a Jew,' Blinken tells Israel after Hamas attack, (202312 October) Available at: 'I come before you as a Jew,' Antony Blinken tells Israel after Hamas attack | The Jerusalem Post
15. Walt, S. M. *Taming American Power: The Global Response to U.S. Primacy*. W. W. Norton & Company. (2005). Goodreads↩
16. Yolande Knell, US blocks UN call for Gaza ceasefire for sixth time, (2025 September 19), Available at: Israel-Gaza: US vetoes UN call for ceasefire for sixth time

Second: Official websites

1. Aljazeera. *US vetoes UN resolution calling for Gaza ceasefire*. (2023 October 26). Al Jazeera↩
2. Aljazeera, Here are the names of the journalists Israel killed in Gaza, (2025 August 25), Available at: Here are the names of the journalists Israel killed in Gaza | Israel-Palestine conflict News | Al Jazeera
3. Amnesty International. *US: Biden administration's unconditional support for Israel is a betrayal of human rights*. (2023 November 20). Amnesty International↩
4. Amnesty International. *Israel/OPT: Evidence of war crimes and collective punishment in Gaza*. (2023 December 1). Amnesty International↩
5. Congressional Research Service. (n.d.). *Foreign Assistance: An Overview of U.S. Programs*. Congressional Research Service↩

6. CHRISTIANS UNITED FOR ISRAEL, The Fight Against Antisemitism | Christians United for Israel
7. Congressional Research Service. *U.S. Foreign Aid to Israel*. (2023 March1). Congressional Research Service↩
8. The free dictionary, Double standard, Available at: Double standard - definition of double standard by The Free Dictionary
9. The Guardian. *US double standards on Ukraine and Gaza are a gift to Putin and Hamas*. (2023 November 15). The Guardian↩
10. Harvard university press, How America's Alliance with Israel Became So Divisive, (2025 march 7), Available at: How America's Alliance with Israel Became So Divisive — Harvard University Press
11. Human Rights Watch. (n.d.). *About Us*. Human Rights Watch↩
12. Human Rights Watch. *US: Double Standards on Human Rights Undermine Credibility*. (2023December 14). Human Rights Watch↩.
13. International Court of Justice. (n.d.). *Statute of the International Court of Justice*. International Court of Justice↩
14. North Atlantic Treaty Organization (NATO). (n.d.). *NATO's response to Russia's invasion of Ukraine*.(21march 2022) NATO↩
15. Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI). (n.d.). *SIPRI Military Expenditure Database*. SIPRI↩ SIPRI Military Expenditure Database | SIPRI
16. The times of Israel, Biden confirmed his country's full readiness to provide Israeli authorities with all military and material capabilities, ammunition, and missiles in their war on the Gaza Strip.(24 April 2024), Available at: Biden signs aid package with $17B for Israel, $1B extra humanitarian aid for Gazans | The Times of Israel
17. U.S. Department of State. (n.d.). *U.S. Relations With Israel*. U.S. Department of State↩
18. United Nations. (n.d.). *Charter of the United Nations*. United Nations↩ UN Charter | United Nations
19. United Nations General. Assembly *Resolution ES-11/1: Aggression against Ukraine*. (2022 March 2). United Nations Digital Library↩
20. U.S. Department of the Treasury. *Treasury Targets Russia's Financial System with Sweeping Sanctions*. (2022 February 24). U.S. Department of the Treasury↩
21. U.S. Department of Defense*Fact Sheet on U.S. Security Assistance to Ukraine*.(2023 December 12). U.S. Department of Defense↩
22. U.S. Department of Defense. *U.S. Provides Security Assistance to Israel*. (2023 October 10). U.S. Department of Defense↩ .
23. U.S. Aid to Israel in Four Charts | Council on Foreign Relations.
24. United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA). (n.d.). *Occupied Palestinian Territory*. OCHA↩
25. United Nations. (n.d.). *The Question of Palestine*. United Nations↩

26. U.S. department of the state, U.S. Security Cooperation with Israel, Available at: U.S. Security Cooperation with Israel - United States Department of State
27. U.S. Department of State. *Secretary Blinken on Russia's Atrocities in Ukraine*. (2022 April 13). U.S. Department of State↩
28. The Washington Institute for Near East Policy. (n.d.). *U.S.-Israel Strategic Partnership*. The Washington Institute↩
29. The white house, Statement from National Security Advisor Jake Sullivan on the Israeli Hostage Rescue Operation, (08 Jun 2024), Statement from National Security Advisor Jake Sullivan on the Israeli Hostage Rescue Operation | The White House
30. The White House. *Statement from President Biden on the Terrorist Attacks in Israel*(2023 October 7). The White House↩